

محمد إلهامي | ويبقى الأثر | 51 والأخيرة: مذكرات وليد سيف

محمد إلهامي

بسفر الحياة دروس عظم تفید تزكيي العمر لنا عبرة بتجاري من سعوني النجاح السلام عليكم ورحمة الله. مرحبا بكم مشاهدينا
ومستمعينا الكرام في هذه الحلقة الأخيرة من سلسلة حلقات ويبقى الأثر - 00:00:00

مع الاستاذ محمد الهامي الباحث في التاريخ والحضارة الاسلامية مرحبا بك استاذ محمد. حياكم الله اخ عبد الرحمن. حياك الله اه لا
زلنا نتحدث عن المذكرات نعم. ونستخلص منها ونقف عندها وقفات - 00:00:42

اه هذا اليوم في هذه الحلقة ما هي الشخصية والمذكرات التي سوف نتناولها ونتحدث عنها باسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على
رسول الله اليوم سنتوقف مع مذكرات الدكتور وليد سيف - 00:00:59

وليد سيف. وليد سيف نعم دكتور وليد سيف هو آآ يعني آاه استاذ جامعي وهو اكاديمي وشاعر اه ولكنه عرف بأنه اه كاتب درامي.
هم فهو صاحب اه يعني ربما اشهر مسلسلاته اشهر ما يعرف به مسلسل التغريبة. الفلسطينية هو كاتبها - 00:01:13

ويعرف بخمسية خمس مسلسلات آآ كتبها في التاريخ الاسلامي هي من اروع بل هي اروع. لا اقول من اروع هي اروع ما كتب في
التاريخ الاسلامي وهي آآ مسلسل صلاح الدين الايوبي وصقر قريش وربيع قربطة وملوك الطوائف وعمر - 00:01:37
آآ الحقيقة آآ كاتبته الدرامية آآ شيء فاخر جدا من اعلى وامتع ما يكون. مم. ومهما الانسان كرر هذه المسلسلات لا يمل. لكن يعني
كاتب الدرامي ويكتب لي مسلسلات اه ما الذي شدك يعني فيه وفي اه مذكراته حتى بانها جديرة بان عندها وقفات. صحيح انا عرفت
من اه من المسلسلات او - 00:01:56

ولا يعني آآ لم اعرفه كشاعر كتابة المسلسلات يثبت ان هذا الرجل عقل كبير وهو فوق كلمة العقل الكبير العقل المفكر فهو كذلك اللغة
الفاخرة اللغة العربية الجزلة الاصلية. هم - 00:02:23

فلذلك انت يعني ممكن اتنين يكونوا قد اذعنوا قاعدتين قدام المسلسل وتختلف ارائهم في الحدس التاريخي الذي يعرض عليهم. وهذا هو
التاريخ فعلا يعني الكاتب الذي يعرض لك التاريخ كما كان فيستخرج منك وجهات نظر مختلفة هذا يعرض التاريخ بأقرب ما كان الى
الواقع. هم. بتعقيبات الواقع وتفصيلاته - 00:02:41

بينما الكاتب الذي يتخذ موقفا ويطعمك هذا الموقف من خلال التفاصيل يعني يظهر انحياز الكاتب وبالتالي المشاهدين ينحازون
كنحياري. مم. هذا تاريخ سطحي تاريخ بسيط. هم. فالحقيقة اه اه كتابات الدكتور وليد سيف ومسلسلاته فيها هذه العقدة التاريخية.
نعم، هل انت تقف يعني - 00:03:04

الشخصية الفلانية تجد انت تتعاطف معها والذي بجوارك يستمع معك المسلسل بانتقادها. مم. فهذا ما شدني الى متابعته. لكن نحن
نحن في هذه الحلقة لن نتحدث عن المسلسلات وآآ ما كتب فيها واسلوبها فيها سوف نتحدث عن مذكراته. فما هي الأهمية التي
تحظى بها هذه المذكرات - 00:03:26

الذي دعاني الى قراءة مذكرته هو اعجبني بهذا العقل الذي حكيته لك. يعني مسألة ان الانسان يدرك تعقيبات الموقف ويستطيع ان
يشرحها في لغة في لغة الجدل هي المهمة والحقيقة هو مذكرات الدكتور وليد سيف يعني هو اهداؤها لي جزاء الله خيرا طبعا هو
يعني اكبر مني مقاما وعلما - 00:03:47

انما كان من فضله ان اهداؤها لي. هي تتكلم عن تجربته التاريخية كرجل فلسطيني نشا في طولكرم امام المخيم طولكرم. يعني
الذين هجرعوا من تمانية واربعين سكروا امام بيته. فهو عايش حياة المخيم - 00:04:06

ورصدها سم هو كان في طولكرم عايش ايضا نكبة سبعة وستين ولانه استاذ جامعي ودرس في امريكا وتنقل في اوروبا درس في بريطانيا ذلك ذهب الى امريكا فنحن في الواقع امام كتلة من الخبرات في القضية الفلسطينية وفي الحالة الفكرية. يعني هو في مذكراته - [00:04:21](#)

تحدث عن تجربته في يعني وتجربته الفكرية تناول المسألة الصوفية وتناول مسألة الشعب الفلسطيني فلسطيني ومسألة اختلاف النظريات تناول مسألة يعني تحولات في التدين. مم. وتناول كذلك التحولات السياسية والتحولات الفكرية حين يقارن بين الشرق والغرب - [00:04:41](#)

آآ والمشاهد يعني كيف تغير بريطانيا عن امريكا وكيف يختلف هذا عن العالم العربي؟ ما تفسير النكبات التي حصلت معنا في يعني اهمية مذكراته تنبع من انه عقل ثقيل في عايش يعني احداث النكبات العربية. نعم. وهو طبعا - [00:05:04](#)

من مواليد الثمانينيات واربعين. نعم. الف وتسعينات وثمانينات واربعين في طول الكرم كما اشرت ولا يزال يعني آآ حيا يرزق حتى هذه اللحظة آآ اطال الله في عمره آآ اذا آآ حاولنا ان ننتقل الى مباشرة الى مذكراته ونقف عند الاقتباسات التي آآ آآ سوف - [00:05:22](#) نقف عندها ونحللها ان شاء الله، فدعنا نستمع الى اول اقتباس ثم نعود لتحليله يفني الجميل ويبقى الاثار طار بوعسه الان بعد ان تحرر من التزامات الوظيفة ان يعبر عن تعاطفه مع الشعب الفلسطيني ويقر بدور بريطانيا في خلق نكبات - [00:05:42](#)

ومأساه. واذ اجزم بصدق مشاعره في تلك اللحظات. فاني اجزم كذلك انها ما كانت لتردعه ايام خدمته شابة في فلسطين عن النهوش بواجبات وظيفته بالاخلاص واتقان. مهما تكون جائرة بحق الشعب الفلسطيني. فالانجليزي يحسن - [00:06:11](#)

بين عواطفه وموافقه الفردية الذاتية من جهة وبين مقتضيات وظيفته مهما تكون متعارضة مع الاولى من جهة اخرى فالاخلاص لدولته ولعمله فيها مقدم على اي اعتبار ذاتي. وحديث الضمير مؤجل الى ما بعد انجاز المهمة. وليس عليه ان - [00:06:31](#) نفسه فيها ولا يدخل في نطاق ارادته ومسؤولياته وتحصصه فسياسة الدولة وقرارات الحرب والسلم من عمل الزعماء والساسة. واحترام الاختصاص والتراث الوظيفيين من عقائد الدين المدني يفني الجميل ويبقى الاثار - [00:06:51](#)

نعم آآ استمعنا لهذا الاقتباس استاذ آآ محمد الهامي يعني عن من يتتحدث اه الدكتور وليد سيف في هذا في هذا الجزء هذه الفقرة انا اعتبرها ربما اهم فقرة في مذكراته من يعني طبعا هي كلها مهمة لكن هذه فقرة توقفت عندها كثيرا - [00:07:19](#)

وهي مسألة هو الان كان في بريطانيا فتعرف على جندي بريطاني كان يخدم في فلسطين. مم. فالجندي البريطاني الذي يخدم في فلسطين حين عرف انه فلسطيني ابدى له تعاطفه مع الشعب الفلسطيني. واقر له انه فعلا والله جندي بريطاني كان في فلسطين ايام الاحتلال البريطاني لفلسطين - [00:07:41](#)

والانتداب صحيح. نعم. الان هو خرج على المعاش فتعرف على هذا الشاب الفلسطيني الذي يدرس في لندن. وهو شيخ كبير عجوز يعني. مم فابدى له تعاطفه مع القضية الفلسطينية والله ابدأ فعلا ان بريطانيا ظلمت الفلسطينيين - [00:08:01](#) اللمحه الذكية هنا ان الدكتور وليد سيف يعلق فيقول انه هذا الرجل انا اثق بصدق تعاطفه الان. مم. لكنه لو رجع به الزمن مرة اخري فسينفذ ما كان يفعله آآ بلا تغيير - [00:08:18](#)

ليه لان البيروقراطية النظام الاداري فكرة الدولة التي صنعتها الدولة حجبت ان يسأل الانسان عن ضميره في الافعال التي توكل اليه هذه المشكلة وان كانت تبدو بوضوح شديد في دول اوروبا الدول التي رسم فيها فكرة الدولة - [00:08:35](#) يعني الدول التي تحولت فيها الدولة الى المرجعية العليا الى القيمة العليا الا انها تمتد الى عالمنا المعاصر حتى في عالمنا العربي. مم. ان تجد طبقة الموظفين طبقة تنفذ ما يلقى اليها من الاوامر مهما كانت هذه الاوامر تخالف - [00:08:55](#)

القناعات الشخصية للموزف. مم فيعني انتاج آآ انسانا مزدوج الضمير يعني او مزدوج الشخصية. من جهة ينفذ الاوامر التي آآ بكل اتقان و الاخلاص ومن جهة اخرى هو غير مقتنع بها ربما غير مقتنع بها. هم. يعني اما ان ينسجم يكره ضميره على ان ينسجم مع الاوامر الصادقة - [00:09:14](#)

اليه فيصير الة مخلصة واما ان ينحي ضميره جانبا ويسقط ضميره جانبا لكي يكون الة مخلصة. مم. ففي النهاية الموظف هو ابن

الدولة عبد الدولة بطبيعة الحال. طبعاً هذا يظهر بوضوح ويشكل فج وعنيف في آآ عمل اجهزة الامن والشرطة - 00:09:37

يعني الشرطي او رجل الامن او رجل الجيش هذا حين يقتل او حتى حين يعذب او حين يهدم بيته او حين يشرد اسرة هو يرى نفسه ينفذ القانون من حتى لو دخله تعاطف مع المسجون او مع المعتذب او مع الاسرة التي يهدم بيتها فهو يسكت وينحي نداء الضمير

جانبا - 00:09:58

مم. فيتحول الى الله مخلصه بين يدي الدولة. طبعاً يعني هذه هذا الموضوع نقشه عدد من علماء النفس الاجتماعي ويسمى فرع علم نفس الطاعة مم. علم نفس الطاعة وهو انه آآ وجد انه خمسة وستين في المية على الاقل من الناس - 00:10:21

يطبعون الاوامر الصادرة اليهم مهما كان المصدر الذي اصدرها يعني ليس زو سلطة كبيرة خمسة وستين في المية حتى لو خالفت توجهاتهم يعني هذه الدراسات يعني في العالم العربي والاسلامي عالمنا العربي ما فيهوش دراسات واذا كانت فيه دراسات فهي سرية. مم. لكن هذا - 00:10:43

اه كان تحدث عنه ستانلي مليجرام. اه وتحدث عنه ديفيد باتريك كوتون آآ وهناك كتاب اسمه علم النفس السياسي لديفيد باتريكتون هذا من افضل الكتب التي قرأتها وهو كتاب مدرسي - 00:11:06

تحت عنوان علم نفس الطاعة يستعرض التجارب التي قام بها علماء نفس الى اي حد يمكن ان يطيع الانسان اوامر صادرة اليه مهما كانت لا اخلاقية او مهما كان هو غير مقتنع بها. هم - 00:11:19

فعلى الاقل خمسة وستين في المية تبين انهم يفعلون وهذا في الاوامر الصادرة اليهم على سبيل الاستشارة. مش على سبيل القهر والالزام. هم. يعني التجربة التي اخرجت لنا الخمسة وستين في المية. وكانت خمسة وستين في المية. خمسة وستين في المية - 00:11:35

ينفذون. اه التجربة بسيطة جدا. هي تجربة يعني اه جابوا واحد وقالوا له احنا عايزين عايزين نبحث اثر العلاج بالصدمة الكهربائية على تنشيط الذاكرة مم واتوا امامه برجل كبير في السن بأنه فاقد الذاكرة. وبيقولوا له انت هتعلمك فازا لم يستوعب بندي له صدقة كهربائية - 00:11:51

ونشوف ازا كان هيتحسن ولا فأزا ما اتعلمش بنعلي الصاقة الكهربائية. اذا ما اتعلمش بنعلي الصدقة الكهربائية. مم. طبعاً بين الذي يدرب وبين الرجل العجوز حاجز تمام الرجل العجوز في الحقيقة كان جزءاً من التجربة هم يريدون ان يعرفوا الى اي حد سيستمر بعيداً في هذه التجربة. ويذهب بعيداً في هذه - 00:12:15

مم. طيب هذه يوجد طبيب يوجد طبيب يقول له لا بس انت زود ما يهمكش زود ما يهمكش زود ما يهمكش فوجدوا ان خمسة وستين في المية وصلوا الى درجة - 00:12:39

الصعق النهائي. مم. من المتعرضين للتجربة واسخاص اسواء فكانت هذه صدمة انه ازاي كلمة طبيب او واحد يعني طبيب واحد حتى مش متأكد ازا كان طبيب ولا ازا كان واحد لمجرد رأي استشاري - 00:12:50

قادر يصل بالانسان الى درجة القتل. فكيف بصاحب السلطة؟ كيف لما الامر يصدر من قائد في الجيش او قائد قائد الدولة؟ نعم. هذه واضحة صارت استاذ محمد لكن هل هذه الظاهرة هي ظاهرة انسانية - 00:13:03

ام انها يعني ظاهرة انسانية قديمة ام انها حديثة ان نشأت مع الدولة الحديثة والبيروقراطية كما ذكرت في بداية حديثك؟ هو لا شك انه دائمًا لدينا نفسية الموظفين ونفسية من يطبعون. لكن الازمة في الدولة الحديثة انها جعلت عموم الناس معرضون لهذه المحننة. هم. يعني - 00:13:18

فيما قبل ذلك كانت تبني مسلا على الرابط القبلي والرابط العقائدي الرجل مثلاً يعني صاحب السلطة هو ملك او زعيم قبيلة فمن ينفذونه يرتبطون بالقبيلة. اما الان فالانسان العادي يستطيع ان يتغير مباشرة حين يدخل في جهاز الدولة. مم. يعني لو اتنين شباب اصدقاء واحد دخل كلية الشرطة والثاني دخل كلية الطب مسلا - 00:13:38

بعد سنة واحدة تجد شخص اخر امامه. شخص اخر امامه. فالانسان العادي صار يتحول تحول يعني غريب وشديد لمجرد انه دخل

في دولاب السلطة. مم فعمليا صارت السلطة او الدولة و كانها مصنع للبشر مصنع للافكار - 00:14:02
هذا هذا ربما يفسر العديد من الظواهر التي اشرت انت الى بعضها ويطلب ربما دراسات لعلاج هذه الاشكالات التي تترتب عليها. هي بشكل عام طبقة الموظفين آآ من الطبقات التي نستطيع ان نقول ان الدولة سرقها من الشعب. مم - 00:14:23
يعني حين يدخل الموزف في دولاب الدولة فانه ينخلع من المجتمع بقدر ما يلتصق بالدولة. وعلشان كده طبقة الموزفين بشكل عام طبقة غير ثورية. مم وتبقي تنفذ ما يؤتى اليها منها كان آآ مخالف للاعراف والتقاليد باعتبارها اوامر. مم - 00:14:41
طيب اه انا لفت انتباهي حقيقة اه استاذ محمد اه الكلمات الاخيرة او السطر الاخير في هذا الاقتباس الذي يقول فيه ان سياسة الدولة وقرارات الحرب والسلم من عمل الزعماء واحترام الاختصاص والترابط الوظيفيين من عقائد الدين المدني. يعني هذا التعبير كانها ان هذا صار دينا جديدا - 00:15:00
مدنية كانها دين آآ جديدا له عقائد وله يعني شعائر وطقوس وهذا الذي حصل واقعيا انه صارت الدولة مرجعية نفسها ان صارت الدولة هي التي تعطي القيمة مم. ليس هناك معقب فوق الدولة. وعلشان كده عمليا لا يقف امام الدولة الحديثة الا الاسلام - 00:15:20
مم. لانه الاسلام مبدأ لا الله الا الله فكل انسان مسلم يجب ان يحاكم اي قرار يصدر اليه او اي امر يجب ان ينفذه من اي سلطة كانت على المرجعية الاسلامية. هو مبدأ لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق. اه وانما الطاعة في المعروف فعلا - 00:15:43
فالدولة فعليا وبالمناسبة هذا ليس كلامنا نحن يستفسرون وانما يعني حتى العلماء الغربيين هيجل بتكلم ان الدولة هي ظل الله على الارض مم. اه كارلش ميت يتتحدث عن انه اه السيادة هي سلطة الهيئة - 00:16:03
بكتابه اللاهوت السياسي بيقول ان الدولة هي مفاهيم لاهوتية معلنة. هم. يعني بدل ما كان عندنا معبد بقى عندنا برلمان. بدل ما كان عندنا كتاب مقدم ناس بقى عندنا دستور بقى بدل ما كان عندنا راية بقى عندنا علم بدل ما كان عندنا اناشيد دينية بقى عندنا النشيد الوطني - 00:16:21
الدولة فعليا استثبتت وأخذت لنفسها المعاني الدينية. هم. حتى صارت الدولة دينا جديدا ولذلك يشير هؤلاء العلماء الى فكرة في غاية في الالاهية فكرة تقسيم العمل واذاي انه تقسيم العمل يؤدي الى خروج النتيجة بكفاءة - 00:16:37
اكثر من يعني مسلما لو ان الدولة اصدرت حكم بالاعدام على واحد علشان تنفذ الامر بكفاءة ينبغي ان اللي يصدر الحكم غير اللي ينقل المسجون غير اللي ينفذ الاعدام. تقسيم العمل ده - 00:16:58
بيخلي الذي اصدر الامر مش شايف النتيجة مباشرة. مم. والذي ينفذ نفسه غير مسئول. والذي يعتبر نفسه غير مسئول. نعم.
ففكرة تقسيم العمل دي دي فكرة اشار اليها وشار اليها نعم. كذلك آآ وغيرهم القصد انه انت الشيء - 00:17:13
البعض ده الشيء البعض يمكنك ان تنفذه بكفاءة. مم. لكن على هل هذه هل هذه الظاهرة موجودة عند عموم الموظفين او حتى في قيادات مثلا السياسية ورؤساء الدول يصبحون يعني ينخرطون في المنظومة آآ يعني تنفيذ المعلومات - 00:17:33
التعليمات والمخططات بشكل يعني حتى خلاف لقناعاتهم. هذه من الظواهر المتكررة انه كثير من الشخصيات تكون قبل السلطة شيء وعند السلطة تكرر نفس السياسة القديمة. مم. يعني اذا احنا بتتكلم في فلسطين الان فلوبي جورج اللي هو كان رئيس الوزراء البريطاني واحد احد الشخصيات المهمة - 00:17:54
في اقامة دولة اسرائيل هذا الرجل كان في شبابه معارض تماما للمبريالية والاستعمار. مم. لما وصل الى رئاسة الوزراء كان استعماريا عتيدا كان احد نجوم الاستعمار. الان مثلا اه الصراع الدائري حاليا حول بيض وترامب. هم. يعني كم - 00:18:16
ما قبله صراع حول آآ اوباما تذكر ايام اوباما وكيف الناس وقبله بيل كلينتون. مم. ومع ذلك لم تتغير السياسة. طيب من الذي يفرض عليهم هذا التوجه الان هم في قمة السلطة. هل هناك سلطة اعلى منهم؟ هل هناك يعني شيء يهيمن عليهم؟ آآ وهذا مبحث طويل. مم.
و فيه كلام كثير - 00:18:37
حقيقة هل هي دولة عميقة؟ الدولة العميقة؟ هل المصالح التي انشأتها هذه الدولة العميقة وانشأها التاريخ الطويل للدولة؟ صار لا يستطيع الرئيس منها. هم. ام انه فهي تطبعه بطبعها يعني هو نفسه يكتسب ويتشرب هذه الامور التي استقرت - 00:19:00

ام انه اه يعني لكن في كل في كل الاحوال الاشكال هنا داخل في انه المواطن العادي حين يندرج في سلك بيروقراطية والوظيفة يكتسب قيما اخرى. مم. ويكتسب منظورات اخرى يكتسب اخلاقا اخرى. مهم. فلا شك ان هذا حين يصل الى مستوى الرئيس وهو قمة - [00:19:21](#)

وهو لا يتدرج في هذا ولاء ونعم. نعم. بقيم هذه المنظومة البيروقراطية. اظننا قد اشبعنا هذا الاقتباس يعني بحثا وتحليلا لو انتقلنا الى آآ الاقتباس الثاني آآ وهو يتحدث فيه عن هزيمة حزيران واثر هذه الهزيمة في نفوس بعض - [00:19:44](#)

الكتاب والمفكرين دعنا نستمع اليه ثم نعود يفنى الجميل ويبقى الاثار لم يكن غريبا ان تبعث هزيمة حزيران المدوية هذه النزعات فلم يقف كتاب الاستشراق الذاتي عند الواقع القائم حتى عادوا الى التاريخ القديم. فكل يبحث عن محمد ثقافي قديم ينسب الى -

[00:20:04](#)

لديه انحطاط الحاضر يتوقف الحديث عن التجزئة القطرية والفساد والاستغلال والاستبداد والعمق الامبرالي للمشروع الصهيوني والعلاقة تغطية المتبادلة بين الطغاة والغزا وتغييب الشعوب ونهب الثروات والتنمية العرجاء ونحو ذلك. فهذه في ذاتها نتائج -

[00:20:34](#)

وامتدادات لجرائم ثقافية قديمة لا سبيل الى الشفاء منها. فجأة تكتشف ان الذي كان يدير الحرب في حزيران هو الغزالى ومنهجه العرفاني غير العقلاني الذي غالب على الجنرال العقلاني البرهانى ابن رشد واذا عنه عن سدة القيادة - [00:20:54](#)

مع مباركة الجماهير الباطنية المضللة. فكانت الهزيمة. ويصبح اخر بل هو احمد بن حنبل وتعطيله منهج الرأي والعقل واعلانه سيادة النص والنقل ومن خلالها كان يملي على جنرالاتنا خطط الحرب او النوم عنها - [00:21:14](#)

يوم يبقى الاثار طيب استمعنا يعني الى هذا النص استاذ محمد يتحدث عن هزيمة حزيران وعن كتاب الاستشراك الذاتي. لو تشرح لنا يعني قليلا ما ما قيل آآ هو هنا في آآ يتحدث عن فكرة اثر الهزيمة على الافكار - [00:21:34](#)

بعد هزيمة سبعة وستين طبعا هزيمة سبعة وستين هذه كانت نكبة ربما كانت اشد من نكبة تمانية واربعين لانه اذا كانت اه نكبة تمانية واربعين اه بريطانيا مهدت لاسرائيل ففي سبعة وستين اسرائيل بقوتها الذاتية اكتسحت اربع دول عربية - [00:22:04](#)

مم. وهذا كان شيئا غير متوقع لان اسرائيل قبل ذلك كانت موضع شك وكان عبدالناصر بيقول اه هنري اسرائيل في البحر واه خصوصا وان عبدالناصر هو الذي يعني بدأ استفزاز اسرائيل في اغلاق مناطق ايران في ذلك الوقت - [00:22:23](#)

الفكرة هنا انه في مسألة لما وقعت الهزيمة فبدأت تظهر الكتابات النقدية اثر الهزيمة على الافكار. مم. طيب هنا هتلاري وهذه مسألة متكررة يعني انه الهزيمة لا تؤثر على مجرد - [00:22:38](#)

الافكار يعني الافكار لا تنتقد الاسباب المباشرة بل تنتشر موجة من الكفر بكل شيء. مم فالكفر بكل شيء هذا آآ يبدأ ما يسميه هو الاستشراك الذاتي ما هو هذا الاستشراك؟ الاستشراك الذاتي اه - [00:22:57](#)

الاستشراك هو الدراسة الغربية للشعوب الشرقية. مم هذا الاستشراك الغالب عليه كما يتكلم كثير من الباحثين فيه انه انطلق من مرکزية غربية يعني الغربي حين يدرس الشرق يرى نفسه في المركز يرى نفسه المعيار يرى نفسه المرجعية - [00:23:15](#)

والى ذلك يقيس غيره فمسلا آآ هو عنده فكرة معينة. الفكرة دي اذا مش موجودة عند شعب تاني يبقى الشعب ده متخلف لان هو المرجع. مم. هو المعيار آآ ما يقولش مسلا ان الشعب ده مجرد شعب مختلف او لهم عادات اخرى ولهم تقاليد اخرى - [00:23:35](#)

فهنا صار صار ما يطلق عليه التقييم الدوني كانه استشراك. مم. هو سماه الاستشراك الذاتي يعني انه الذين نقدونا و كانواهم يعني يجلدون زاتهم. من الشعوب الشرقية نفسها. بالضبط. مم يجلدون ذاتهم ويتمثلون - [00:23:53](#)

الغربي حين يحلل آآ سبب تخلف الشعوب الشرقية. ايوة نعم. فسماها الاستشراك الذاتي وهذا من مصطلحاته. يعني انا لا اتذكر ان انا فرأته عند غيره فمسالة السرقة الذاتي دي ان واحد مثلا احنا هزمنا في سبعة وستين - [00:24:12](#)

فهو يتجاوز الحديث عن الفساد يتجاوز الحديث عن الديكتاتورية يتجاوز الحديث عن آآ الانحال مثلا؟ الاسباب الحقيقة الهزيمة. اه. ويرجع الى اسباب عميقة بيقول مسلا احنا اصلا العرب عندنا اشكالية لان احنا احنا العرب عاطفيين. مم - [00:24:28](#)

طب احنا عاطفيين من ايام الغزالى هو اضرب المثل بانه ايه؟ الغزالى لان الغزالى طبعا المقارنة بين الغزالى وابن رشد مقارنة آآ يعني في سياق الفلسفة. مم. فكراة الغزالى رفض آآ رفض المنطق الفلسفى وكتب كتابه تهاافت الفلسفه. مم. بينما رد - 00:24:49 ابن رشد فيما بعد بكتابه تهاافت التهاافت ففي السياق الفلسفى يقدم الغزالى وكأنه رجل صوفي ان يعني صاحب تأملات روحية واشرافات لكن ابن رشد عقلاني. مم. واحد الذين عادوا بالنقد او يعني الموجة تمتد الى الغزالى. مم. والى احمد بن حنبل. وتمتد في في 00:25:09

تجربة اخرى الى احمد بن حنبل ان احمد بن حنبل كان يعظم النص هو الذي غالب النص وغلب النقل على العقل. مم هذه هي طبعا هي كلها تفكيرات عاطفية في سياق جلد لا يدرج ذلك يعني في سياق ايجاد شمامات - 00:25:31 تعليق يعلق عليه الانسان فشله واحفاظه عن الاسباب الحقيقة التي ربما تكلفه جهدا آآ لمواجهتها وعلاجها. هذا بلا شك جزء من من المشهد مم. انه انت يعني نحن الان حين ينتقد الواحد منا الرئيس الديكتاتور سيدفع الثمن مباشرة. هم. لكن حين ينتقد احمد بن حنبل - 00:25:48

بل او الغزالى او حتى الصحابة. مم. يعني يكون في مأمن يعني اه حين يشتم الشعوب ما فييش حاجة اسمها الشعوب هتمسك فيه. مم. لكن حين يشتم السلطة لأدفع الثمن. فلا شك انه الهروب من التكاليف جزء من المشهد. هم. لكن اه الاعمق من هذا انه يحدث الكفر بكل شيء - 00:26:09

مم. يعني حتى بعضهم كتب انه اصلا اللغة العربية لغة ميتة وضعيفة ولا تستطيع تمثيل المكتشفات العلمية. لا تستطيع تعبير عن المعاني المتقدمة وبالتالي صار هناك نقد لاصل اللغة العربية فيجب علينا ان نتخلى عنها. نتخلى عنها ونذهب الى وليد سيف يقول مم. رغم ان هو نفسه بينقد اللغة العربية بلغة - 00:26:29

مم. ورغم ان ابن رشد كتب تراسه بلغة عربية برضو. مم. فالمسألة هنا يعني التي يجب ان ننتبه اليها هي مسألة اثر الهزيمة على الافكار. نعم. حين حين تقع هزيمة. مهم. يعني حين يتحقق الاسلاميون في تجربة مسلا يجب - 00:26:52 ان نعرف اننا امام موجة من الالحاد وموجة من الاباحية وموجة من التحدى. ده هذه طبيعة وربما هذا يفسر ايضا كثير من الظواهر التي نعيشها وآآ نلمسها آآ اليوم آآ للاسف استاذ محمد آآ الهامي آآ وصلنا الى نهاية الوقت المخصص لهذه الحلقة وهي - 00:27:10 الحلقة الاخيرة من سلسلة حلقات ويبقى الاثر اه نرجو ان تكون هناك يعني اه يعني سلسلة اخرى او موسم اخر. ان شاء الله. في ختام هذه الحلقة لهذا لهذا البرنامج. اشكرك جزيل الشكر - 00:27:30

محمد الهامي الباحث في التاريخ والحضارة آآ الاسلامية على آآ رفتك وصحبتك في هذه المذكرات الجميلة. تشرفت جزيل الشكر. مشاهدينا الكرام في ختام هذه الحلقة لا يسعنا الا ان نشكركم على طيب متابعتكم. الى ان نلتقي بكم في لقاء اخر. دمتم في امان الله - 00:27:45

افضي والسلام عليكم خذ هالدروس واخلي الشخصوس يا ابن الجميع ويبقى الاثر فخذها ويبقى ويبقى الاثار - 00:28:05